

(1)

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ولدنا البار الطالب السيد عبد الكريم أصلحك الله، والسلام عليكم ورحمة الله ورضى الله. وبعد فقد وصلنا لمدينة فاس على الساعة الثالثة، وبمجرد وصولنا شرع المطر في النزول، وقد وجدنا جميع الأحباب بخير، وتمنوا أن لو حضرتم، ولهذا نؤكد عليك أن تكون عند الظن بك في الوقوف مع مروءتك حتى أرجع بحول الله.

وإياك أن تبقى بعد صلاة المغرب خارج الدار، واشتغل كل يوم بحفظ نصف القرآن، ولا بد فهو أحسن لك دنيا وأخرى، وإياك ثم إياك أن تخالط من لا مروءة له، فالعين التي يراك الناس بها هي التي يعاملونك بها، وسلم منا على جميع الأحباب، أسمعنا الله عنكم ما يسرنا، واحتفظ على مفتاح البيت، ولا بد، وإياك أن تضعه في محل يتناوله الغير، ودمتم في حفظ الله والسلام في 13 شعبان عام 1341هـ.

أحمد سكيرج أمنه الله

(1)

1322

15

)

(

. 1983

23

1403

10

:

رسالة ثانية منه لولده المذكور

باريز في : 16 محرم عام 1345هـ

الحمد لله وحده، بعد تحية وسلام، في احترام تام، يشملكم برداء المسرة، في عافية تامة، لنا ولكم ولسيدتنا الوالدة بعد تقبيلي يديها، وطلب رضاها ودعاها، والسلام على والدتك وأهلك وأنجالك والإخوة أجمع، ولقد اشتقت إلى الرجوع إليكم سائلا من المولى أن لا يجعله آخر عهد بكم، وإن تشوفت نفسك إلى الإستطلاع على ما رأيناه بباريز، فالذي أخبرك به أن كل من حل بهذه الديار لا بد أن يصاب بقلّة الدين، ويستحسن عمل الملحدين.

ولقد ترقى القوم إلى درجة من السفه بحيث صار الولد لا يستحي من والديه، ولو بارتكاب الفاحشة بين يديهم، وإنني لفي شك من أمري بما صادفته في هذه السفرة، وأرجو الله أن يحفظ علي ديني، أما المروءة فقد ذهبت بسلام، فلا أجد من نفسي وازعا ولا رادعا، وكل من حضر معنا من الشبيبة ومن في حكمهم تجرد عن رداء الحياء من غير خوف ملام، ولا عجب في ذلك فإن ماء هذه الديار يقضي بالخلاعة على من شربه، لامتزاجه بداعية الهوى في تهتك، فلا يطمع المتدين في استقامة دينه ما دام في هذه النواحي، وقل من عصمه الله بين ظهرانيهم من الوقوع فيما لا يحمد ديناً، زيادة على ما يحتاج إليه المقيم هنا من المصاريف الباهضة التي لا يكفيه معها ما معه من الدراهم قلت أو جلت، ولا يمكنه فيها الإقتصاد إلا إذا رضي بالمعيشة الضيقة مع عفة تامة، والحال أنه لا يوافق ذلك، ودمتم في حفظ الله والسلام(2).

أحمد سكيرج

أمنه الله

(2)

1926

تونس في : يوم الثلاثاء 11 شعبان عام 1350هـ

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ولدنا البار الطالب سيدي عبد الكريم أصلحك الله وأقر بكم العين، والسلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته وتحياته، وبعد فقد وصلنا الغلاف المنطوي على المكاتب التي منها كتاب أخيكم السيد محمد(3) رضي الله عنه وعنكم، فقد داخلني من السرور ما ابتهجت به الصدور، وفرحت كثيرا بما أخبرني به، أما كتابكم المنطوي على بديع خطابكم فقد ازددت به سرورا، واطلعت به على ما لم يكن بحسبان من ركوب سيدي محمد الحبيب(4) على الطائرة، وقد استحسنت ذلك منه لزعامة أصلحه الله وأصلح إخوته وعميه، ولقد حمدت الله على سلامته، وقد صرت على بال من جميع ما اشتملت عليه تلك المكاتب، ولاشك أنكم طالعتموها، سائلا من المولى أن يجعلنا فوق ما يظنون، ويغفر لنا ما لا يعلمون.

ولقد صادفت من الإخوان في مروري قبولا وإقبالا واقتبالا مما أرى ذلك من نظرة سيدتنا الوالدة والوالد قدس الله سرهما بعطفة سيدنا رضي الله عنه وعنهما، فكن عند الظن بكم في حسن الظن وجميل الاعتقاد. وإياك والإنكار والإنتقاد على كل من انحاش بباب الرب ولو كان كاذبا في نظرك.

وعليك إذا لم توفق للانخراط في الطريق بالتسليم، فهو الأسلم، واعتبر بمن هو أعلم منك وأرفع من قدرك، ولا يبنئك مثل خبير، وفقك الله وأصلحك أمين، وقد فرحت لفرحكم وفرح أختك، فكن كما أنت مع الثبات في المحبة والوقوف مع المبدئ الذي أستحسنه منك، فأنت ابني حقا، زادك الله في معارفك، وحفظك من هذا الزمان وأهله.

وأخبرك بأنه يوم تاريخه تلاقينا مع سيادة المقيم وسيادة الباي، وفتحنا الجلسة، وسينفصل الجمع يوم الخميس المقبل، وكتبت لك هذه الأحرف في غير الفندق الذي أنا نازل به، مسلما عليك جميع

(3)

1911

4

1329

7

(4)

الأحبة، وسألني عنكم بالخصوص السيد أبو شعيب الدكالي(5) والشريف سيدي محمد بن العربي العلوي(6)، والمولى عبد الرحمان بن زيدان(7)، والشيخ الكتاني(8)، وغير هؤلاء الأحباء، وسلم مني على الأهل وجميع الأحباب، وكتبه عن عجل أبوكم أحمد سكيرج حمد الله مسعاه.

			41	1	(5)
					(6)
1298					
	1964	4			
			16	1	(7)
			33	1	(8)